Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أثينا في ٤٠٤ . كفاح الحزب المتشدد قسم المدينة، والزمرة الارستقراطية، المويدة دائماً لاسبارطة وصلت الى السلطة. فكانت ثورة أخرى في مدار السلطة.

لقد تحقق النجاح سريعاً. ان اسبارطة لاتستطيع ان تحكم الأمم الأخرى. لقد ارهقتهم أثينا بالضرائب لكنها في غير ذلك لم تتدخل في شؤونهم وقد فسر طرائق اسبارطة أثيني معجب بها، بالقول ان ارادة أي مواطن اسبارطي كانت قانونا مطلقا في الدول الخاضعة. لم تكن أبداً قادرة ان تفهم أي اسلوب إلا اسلوبها وبقية الإغريق لم يؤخذوا الى ذلك بلطف. لم يكونوا منقادين بسهولة ولم يحبوا الطاعة. لم تستطع الاحتفاظ بهم طويلاً. لقد استمرت الامبراطورية الاسبارطية سنوات قليلة فقط. وقرب نهاية الحرب عقدت حلفاً مع عدوتها الكبرى القديمة فارس التي ساعدتها قليلا في إضعاف أثينا. لكن بعد ذلك سريعا تخاصم الحليفان. هزمت اسبارطة وانتزعت فارس الامبراطورية البحرية التي كانت اسبارطة قد انتزعتها من أثينا.

تلك كانت نتيجة سبع وعشرين سنة من الحرب. يبدو للوهلة الأولى انه انتصار العبث، لكنه كان أسوأ انتصار، كان أسوأ من ذلك فكثير من الأثينيين قتلوا في تلك السنوات. ولحسن حظنا أن بعض الذين كانوا في سن القتال - سقراط وأفلاطون وتوسيديدس نفسه وآخرون معروفون أيضاً - لم يموتوا في ساحات القتال ولكن لاشك أن من بين الجميع كان ثمة اؤلئك الذين قادوا العالم الى قمم جديدة. ان الشعلة التي اندلعت وضاءة في أثينا القرن الخامس قدمت الكثير وكانت ستقدم المزيد من النور للعالم لو أن هؤلاء الذين ماتوا لم يموتوا، لم يموتوا حقاً بعبث.

«سبب كل تلك الشرور كانت الرغبة في السلطة التي استهلمت الجشع والطمع» -توسيديدس / الفصل الثالث/ الصفحة ٨٣.